

## المحاضرة الثالثة – مناهج البحث التربوي

### خطوات اجراء البحث

- يمر البحث التربوي بعدد من المراحل المتتالية. من لحظة كونه فكرة يشعر بوجودها الباحث، أو يصل إليها من خلال مراجعة مصادر معينة إلى أن تكون هذه الفكرة بحثاً متكامل العناصر.
- ويهدف هذا التتابع في إعداد البحث التربوي إلى دراسة الفكرة على أسس علمية. وهذا من شأنه أن يجعل هذه الدراسة قادرة على الوصول إلى نتائج دقيقة عن الفكرة المدروسة، وبالتالي الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية في مجال الفكرة.
- وتتمثل مراحل إعداد البحث التربوي في: اختيار المشكلة، وإعداد خطة البحث، وعمل تقرير البحث وفيما يلي عرض لهذه المراحل:
- **المرحلة الأولى: اختيار مشكلة البحث:**
- يواجه الباحث ولا سيما المبتدئ صعوبات في هذه المرحلة أكثر من المراحل الأخرى لإعداد البحث، فببذل قصارى جهوده، ويستغرق أوقاتاً طويلة في جمع الكتابات دونما اختيار للمشكلة التي يراد دراستها، لذا فالبدائية المنطقية لإنتاج بحث علمي أصيل، هو توافر إحساس كامن لدى الباحث بوجود مشكلة جديرة بالدراسة. وهذا الإحساس نتاج قراءات الباحث وملاحظاته الدقيقة . ولتوضيح هذه المرحلة، يجب معرفة مصادر اختيار المشكلة، والموضوعات التي يجب على الباحث تجنبها، والاعتبارات التي تراعى عند اختيار مشكلة من بين المشكلات المقترحة وذلك على النحو التالي:

#### • ١- مصادر المشكلات البحثية:

- حدد المهتمون بدراسة هذه المرحلة مصادر معينة يمكن للباحث مراجعتها؛ من أجل التعرف على المشكلات المقترحة أو الملحة، وهي:
- أ – المصدر الشخصي، ويتمثل في خبرات الباحث، ومعارفه، وإعداده العلمي السابق.
- ب – المصدر العلمي، ويتمثل في التراث القائم والمتصل بتخصص الباحث من حيث وجود الخبراء، والتخصصات الدقيقة، وتجارب التخصص وخبراته في الأعمال والأنشطة الأكاديمية.
- ج – المصدر المجتمعي، ويتمثل في الظروف التي يعيشها المجتمع الذي يعيش فيه الباحث.
- د – المصدر الرسمي، ويتمثل في توصيات ومقترحات الأكاديميين والممارسين في مجالي الإدارة والتخطيط بضرورة بحث موضوعات معينة؛ لخدمة المجتمع.

## المحاضرة الثالثة – مناهج البحث التربوي

### • ٢ - الموضوعات المحذورة:

- في سبيل اختيار موفق لموضوع ما، فإنه يجب على الباحث أن يتحاشى موضوعات، من مثل:
  - أ - الموضوعات التي يشند حولها الخلاف؛ لأن غرض البحث هنا ليس لمجرد عرض آراء المخالفين والمؤيدين فقط.
  - ب - الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن مثل هذه الموضوعات تكون صعبة على المبتدئ.
  - ج - الموضوعات الخاملة التي لا تبدو ممتعة، فإذا كانت المادة العلمية المتوافرة في المصادر البحثية غير مشجعة فإنه سيصبح مملاً وعائقاً من التقدم.
  - د - الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية في أوعية المعلومات بصورة كافية.
  - هـ - الموضوعات الواسعة التي يصعب على باحث واحد دراستها، فالأول حصرها أو تحديدها.
  - و - الموضوعات الضيقة جداً، أي التي لا تقبل البحث أو يصعب على الباحث إعداد رسالة علمية عنها.
  - ز - الموضوعات الغامضة مما يجعل الباحث لا يستطيع تكوين رؤية أو تصور عنها.

### • ٣ - اعتبارات هامة في الاختيار:

- إذا وجد الباحث نفسه في حيرة حيال اختيار موضوع من بين الموضوعات السابقة، عليه أن يراعى الاعتبارات التالية، وهي:
  - أ - **الاعتبارات الذاتية**، من مثل: اهتمام الباحث، وقدرته، وتوافر الإمكانيات المادية، وتوافر المعلومات، والمساعدة الإدارية.
  - ب - **الاعتبارات العلمية**، من مثل: الفائدة العملية والفائدة العلمية للبحث، وتعميم نتائج البحث، ومدى مساهمته في تنمية بحوث أخرى.
  - ج - **الاعتبارات الاجتماعية**، وتعني مناسبة الموضوع لقيم وعادات وتقاليد المجتمع.
  - د - الاعتبارات الأخلاقية، وتعني التزام الباحث بأخلاقيات الباحث المسلم في أثناء اختيار الموضوع، وبعدما يستقر الباحث على موضوع معين تتوافر فيه الاعتبارات السابقة، فإنه يشرع في عمل خطة البحث.

### • ب - المقدمة:

وهي العنصر الذي يشتمل على البيانات والمعلومات ذات الصلة بمشكلة البحث؛ بقصد تهيئة ذهن القارئ لها.

ويراعي الباحث الاعتبارات التالية عند إعداد مقدمة البحث:

- تحديد المجال الذي تقع فيه المشكلة. فمثلاً في العنوان الأول، مجال المشكلة، هو المهارات اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية، وفي الثاني برنامج إعداد المعلم في كليات التربية الأساسية .
- تحديد أهمية دراسة المشكلة، وذلك من خلال خطورة استمرارها بدون دراسة علمية تحدد طبيعتها، والحلول المناسبة.

## المحاضرة الثالثة – مناهج البحث التربوي

- استعراض بعض الجهود السابقة، سواء أكانت لباحثين أم لمؤسسات علمية في مجال المشكلة، واستعراض نواحي القصور فيها، ونواحي التميز الذي ستضيفه الدراسة المزمع القيام بها.
- بيان الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج الدراسة سواء أكانت أفراداً أم مؤسساتٍ رسمية عامة أم خاصة إنتاجية أم خدمية.
- **ج - مشكلة البحث:**

يقصد بهذا العنصر، صياغة مشكلة البحث في عبارات محددة وواضحة تعبر عن مضمون المشكلة وأبعادها؛ وذلك بهدف توجيه العناية مباشرة بالمشكلة، أي بجمع المعلومات الخاصة بها. ويُعرف في أثناء صياغة مشكلة الدراسة طريقتان. الأولى، وهي خاصة بصياغتها على هيئة سؤال رئيس، وقد يتفرع عنه أسئلة جزئية، والثانية، وهي خاصة بصياغتها على هيئة تقرير. فمثلاً في العنوان الأول، يكون تحديد المشكلة بالطريقتين على النحو التالي:

- ما المهارات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في محافظة الانبار؟
- المهارات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية في محافظة الانبار
- وهناك شروط للصياغة الجيدة، وهي:
- أن تعبر الصياغة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر.
- أن تصاغ المشكلة بصيغة سؤال.
- إمكانية اختبارها.
- د - وضع الفروض :
- **الفرض**، هو الإجابة المحتملة لأسئلة الدراسة. فالباحث عندما ينتهي من صياغة مشكلة الدراسة بسؤال رئيس أو أسئلة فرعية، فإنه يلجأ إلى وضع الفروض؛ وذلك للإجابة عن سؤال الدراسة أم أسئلتها.
- وتعد هذه الإجابة أولية؛ لأنها قد لا تكون صحيحة بمعنى يمكن قبولها أم ردها حسب ما تسفر عنه نتائج الدراسة الميدانية.
- وهناك شروط معينة لازمة للفرض الجيد، وهي:
- أن تتضمن الصياغة متغيرين أو أكثر.
- أن يكون الفرض منسجماً مع الحقائق العلمية والنظريات المعروفة أو مكتملة لها، وليس خيالياً أو متناقضاً معها.
- مقدرة الباحث على تفسير المشكلة، وهذا مما يزيد من قيمة الفرض.
- بساطة الفرض، أي هو الذي يفسر المشكلة بأقل عدد من الكلمات المعقدة.
- وللفرض نوعان، الأول، وهو خاص بالفرض الصفري، ويعني أنه الذي ينفي وجود علاقة بين متغيري الدراسة. مثال: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البث المباشر والغياب لطلاب المرحلة الابتدائية في محافظة الانبار.

## المحاضرة الثالثة – مناهج البحث التربوي

### • هـ - أهداف البحث:

- هو العنصر الذي يجيب الباحث عن سؤال مؤداه: لماذا يجري البحث؟. ومن قراءة الأهداف يمكن معرفة مدى مناسبة البحث لحل المشكلة. ونوع الإضافة العلمية لجسم المعرفة في مجال المشكلة.
- ويشترط عند تحديد أهداف البحث ما يلي:
- أن تكون محددة، يمكن قياس مدى تحققها.
- وأن تكون دقيقة، أي وثيقة الصلة بمشكلة البحث.
- وقابلة للتحقيق على ضوء الإمكانيات الزمنية والمادية المتاحة .

### • و - أهمية البحث:

- ومن المرادفات الأخرى لهذه التسمية، مبررات البحث، وخلفيات البحث. وتعني أهمية البحث إبراز القيمة الحقيقية المرجوة من إجراء البحث، ويتطلب هذا العنصر تقديم الأدلة والشواهد التي تقنع القارئ بضرورة إجراء البحث لهذه المشكلة، ومنها:
- توضيح ما يمكن أن يقدمه البحث في حل المشكلة أو إضافة علمية.
- الإحصاءات ذات العلاقة المباشرة بمشكلة البحث.
- الإشارة إلى التوصيات التي وردت في بحوث سابقة، والتي تشير على أهمية دراسة مثل هذه المشكلة.
- الإشارة إلى بعض الأدلة المنقولة للمعنيين بالمشكلة سواء أكانوا متخصصين في مجال المشكلة أم مستفيدين .
- الإشارة إلى المجالات التي يمكن أن تشير إليها دراسة هذه المشكلة.

### • ز - إجراءات الدراسة:

- يستخدم الباحث مجموعة من الإجراءات؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات فروضها، ومنها:
- تحديد منهج أو مناهج البحث.
- تحديد مجتمع الدراسة، وطريقة اختياره.
- تحديد عينة البحث من حيث نوعها، وأسباب اختياره، وخصائصها (متغيراتها).
- تحديد أداة أو أدوات البحث، من بيان إجراءات تصميمها، وإجراءات تحكيمها.
- الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة .